المجموعة الاقتصادية الاوربية ، ويتفاوت موقفهم من الحق العربي بتفاوت الظروف السياسية ، الا انهم دائما يفضلون عدم اغضاب الوفد الاسرائيلي · ويجب ان يعترف المرء بوجود تفاوت كبير في مواقف كل فرد منهم · ويتراوح عدد هؤلاء بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ نائبة من بين حوالي ثمانمئة نائب يشكلون المؤتمر السنوي للاتحاد · ولكن تأثيرهم السياسي ، انطلاقا من مواقع حكوماتهم ومن تمرسهم بالعمل البرلماني ، يفوق بكثير عدد اصواتهم ·

وفي النهاية هناك حقيقة واضحة يجب التأكيد عليها وهي ان وجهة النظر العربية لم تعد مجهولة لدى معظم البرلمانيين وهي تبدو محقة الى درجة ان الجميع يتجنبون معارضتها بشكل سافر ، وان وجهة النظر الاسرائيلية لم تعد مقنعة على الاطلاق ، وانصارها غالبا بحكم الولاء الصهيوني او الاستعماري : يدافعون عنها باستحياء ·

وان استمرار الجانب العربي في سياسة المرونة والاعتدال كفيل بان يجعل من الرأى العام البرلماني قناة جيدة من قنوات الضغط العالمي على العدو الصهيوني باتجاه تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة واحقاق الحقوق العربية ·

الحواشي

(١) خلال السنوات الاخيرة اصبحت هذه المسألة مثار مزاح دائم في الجلسات الخاصة للمشاركين في اجتماعات الاتحاد ، اذ كلما حاولت الاكثرية تجنب الخوض في موضوع الشرق الاوسط وما يتفرع عنه كان جواب مؤيدي هذا الموضوع بأن الاتحاد يجب الا يفوت على نفسه فرصة اثارة الاهتمام الصحفي والاعلامي وان طرح موضوع الشرق الاوسط يشكل نوعا من التهوية للهواء الخامل في الاتحاد · ولكن المسألة ليست بهذه البساطة لدى الصحافة الغربية التي ما زالت تميل الى اهمال الاتحاد على الرغم من حدة القضايا التي يعالجها الآن ، وذلك لان اتجاه المعالجة يسير في خط وجهة النظر العربية ·

(٢) حدث مثلا في لقاء روما البرلماني العربي الاوروبي (ايلول ١٩٧٨) ان ابدى كثير من ممثلي الجانب الاوربي استخفافهم بما يجرى في الاتحاد البرلماني الدولي وانكارهم للصفة التمثيلية للوفود الاوربية الغربية الى اجتماعاته ·

وقد أتى هذا الكلام في محاولة للتخفيف من سخط الوفود البرلمانية العربية على مواقف البرلمانيين الغربيين خلال المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والستين (بون) ·

(٣) وهي تقاليد تأثرت تدريجيا بالروح السياحية التي أخذت تغلب على النواب المحافظين والموسرين ·

(٤) يقتضي الانصاف ان نشير هنا الى الجهود العظيمة التي بذلها الوفد البرلماني العربي السوري ومبادرته الفائقة في هذا المجال بالتعاضد الكامل مع سائر الوفود العربية ·

(٥) كاد العرب يضيعون الفائدة من هذا التقدم في التحديد النوعي للحقوق الفلسطينية ، بسبب عدم تمسكهم بمصطلح واحد وعدم مبادرتهم الى تعريف مدلولات كل مصطلح · وفيما بعد قامت لجنة خاصة منبثقة عن هيئة الامم المتحدة بتوصيف الحقوق الثابته او الراسخة او غير القابلة للتصرف ولكنها مع ذلك لم تدخل في تحديد المصطلحات ·